Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبواعث الفخر كثيرة منها الداخلي الصادر عن نفس كبيرة طموح، ومنها الخارجي، وهو الذي تثيره المكايد والعداوة والانتقاد.

ومعاني الفخر متعددة ومتنوعة، يغلب عليها الطابع التقليدي المعنوي، وإن كان أبرزها، إطلاقاً، الفخر بالشجاعة، والبطولة، وطيب المحتد، والشرف، والسؤدد، والكرم، والحلم، وحصافة الرأي، وشدة عارضة اللسن والفصاحة والبيان، وغير ذلك مما لا يمكن حصره. على أن السمة التي غلبت على الفخر في بعض عهوده، ولا سيما في العهد الجاهلي والإسلامي، كانت تلك التي طبعت الفخر بطابع الحماسة، وهي تتمثل بالتغني بالبطولة، والنجدة، والشجاعة، والإقدام والاندفاع، حتى أن أبا تمام، الشاعر العباسي، لما وضع كتابه الذي جمع فيه أفضل الشعر المتقدم، على اختلاف أغراضه، لم يؤثر عنواناً آخر له أفضل من عنوانه الموسوم بـ: ديوان الحماسة، أي الفخر البطولي الخلقي. هذا الفخر الذي يسمو بالنفس، إلى علُ، ويحثها على التمسك بالقيم والمثل والأخلاق.

يستنتج من ذلك أن الفخر، وخلافاً لما قد يبادر إلى بعض الأذهان، ليس بالضرورة أن يكون ذلك الفخر الذي يعتوره السقام فهو خلو من الفضيلة، ويحمل طابع الغلو والاعتداد بالنفس والمباهاة، بل ثمة نوع آخر منه، وهو أفضله وأسماه،